Received : 15 / 2 / 2024 Accepted: 2 / 6 / 2024 Published : 11 / 1 / 2026

أثر استراتيجية بوليا (Polya) في تحصيل مادة اللغة العربية

م.م. رعد محمود ضاحي

Top_raad@yahoo.com

رئاسة جامعة الكرخ للعلوم

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر استراتيجية بوليا (Polya) في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، فضلاً عن التعرف على الخطوات لاستراتيجية الخاصة ببوليا (Polya)، وتبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الاتي "ما تأثير استراتيجية بوليا (Polya) في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟"، وانطلقت الدراسة من فرضية مفادها "لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اختبار الطلاب وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي"، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة (ثانوية الضرغام للبنين) التابعة لتربية الكرخ الثانية المتمثلة بـ (780) طالب ، كما تكونت عينة الدراسة من (46) طالب في مرحلة الثالث المتوسط، وتوصلت كذلك الى استنتاجات عدة أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي، والفرق لصالح استراتيجية بوليا (Polya). وتبين انه أقل درجة في استراتيجية بوليا (Polya) (78) واما في الطريقة الاعتيادية حصل اقل طالب على (69). وتبين ايضا انه أعلى درجة في استراتيجية بوليا (Polya) (97) واما في الطريقة الاعتيادية حصل أعلى طالب على (88).

الكلمات المفتاحية : استراتيجية بوليا (Polya) ، التحصيل الدراسي ، مادة اللغة العربية

The effect of the Polya strategy on the acquisition of the Arabic language subject

Raad Mahmoud Dahi

"Presidency of Al-Karkh University for Science"

Abstract

This study aimed to reveal the effect of the Polya strategy on the achievement of the Arabic language subject among middle school students, as well as to identify the steps for the Polya strategy. The problem of the study crystallized in answering the following question: “What is the effect of the Polya strategy?” In the achievement of the Arabic language subject among middle school students? The study was based on the hypothesis that “there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average test scores of students according to the Polya strategy and the usual method in the academic achievement test,” and it was adopted The study was based on the descriptive analytical approach as it is the appropriate method for the study. The study population consisted of middle school students at (Al-Dargham Secondary School for Boys) affiliated with Al-Karkh Secondary Education, represented by (780) students. The study sample also consisted of (46) students in the third middle school stage, and it reached There are also several conclusions, the most important of which is the presence of statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average test scores of students according to the Polya strategy and the usual method in the academic achievement test, and the difference is in favor of the Polya strategy. It turned out that the lowest score in the Polya strategy was (78), while in the regular method the lowest student got (69). It was also found that the highest score in the Polya strategy was 97, while in the regular method the highest student obtained a score of 88.

Keywords : Polya strategy, academic achievement, Arabic language subject

المقدمة

تواجه العملية التعليمية في وقتنا الحاضر العديد من التحديات والتطورات التي أوجدها الانفتاح المعرفي والتطور في استراتيجيات التدريس وظهور الإبداعات العلمية والتقنية الحديثة، وكل هذه العوامل سببت ضغطاً على العملية التعليمية لأجل إحداث المزيد من التجديد والمواكبة لهذا التطور.

كما أن عصرنا الحالي يشهد انفجارًا معرفيًا هائلًا في شتى المجالات والعلوم، سببه الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وما صاحبها من تحديات، وللنجاح في مواجهة هذه التحديات يجب ألا نعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على استخدام المعرفة وتطبيقها، مما دفع المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء إلى ضرورة إعداد النشء ليكون قادرًا على مواجهة الحياة، وتحمل المسؤولية، وتطوير المجتمع وتقدمه، وذلك في ضوء تنمية قدراتهم على صناعة المعرفة واستيعاب التغيرات، ومواجهة الصعوبات التي تعترض سبيلهم سواء في المجالات الأكاديمية، وفي مناحي الحياة.

يعد التعليم عالم متجدد يسعى إلى تطوير البناء المعرفي والمساعدة في تقدم الأمة، فالتدريس لم يعد مقتصرا على اكتساب المتعلمين كمية محددة من المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم، بل يعد ذلك إلى الاهتمام بعمليات التفكير التي تمكنهم من البحث والتقصي عن الحقائق والتوصل إلى الاستنتاج.

ومن هنا كان من الضروري ارتكاز العملية التعليمية حول الطلاب أنفسهم في ضوء تبني المعلمين لبرامج واستراتيجيات تدريس حديثة ومناسبة تدعم وتعزز مهارات الفهم العميق لدى الطلاب، وإحدى هذه الاستراتيجيات استراتيجية بوليا (Polya) وهي من الاستراتيجيات الحديثة المتبعة في التدريس وتقوم على أساس النشاط الذي يقوم به المتعلم في مجابهة مشكلة من المشكلات تعترضهُ في موضوع ما، إن التعلم عملية تقوم على نشاط المتعلم، فالخبرة التي يقوم بها المتعلم نفسه هي التي تبقى معه في النهاية، وتصبح جزءاً من العملية التعليمية؛ لأنها مختلطة بتفكيره وشعوره ونشاطه.

الفصل الأول

التعريف بالدراسة والدراسات السابقة

اولاً: مشكلة الدراسة

إن تدريس اللغة العربية بفروعها المتعددة مازال يعاني من المشكلات المختلفة. والسبب يعود إلى ضعف طريقة التدريس نفسها والتي تعد ركناً من الأركان الأساسية في المنهج وأنها لا تقل أهمية من عناصر المنهج الأخرى بل إن هذه العناصر تعتمد في نجاحها إلى حد كبير على طريقة التدريس، هذا السبب جعل الباحث يبحث عن استراتيجية حديثة من شأنها تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وإنَّ طرائق التدريس المتبعة حاليا في مدارسنا مازالت تقليدية لا تخرج عن دائرة المحاضرة والالقاء أو القياسية أو الاستقرائية، على الرغم من التطور التكنولوجي، فالطرائق لم تواكب ما حصل من تطور في مجالات الحياة كافة، ولاسيما مجال التعليم، ولما كان لزاماً على كل من يهمهُ شأن اللغة العربية أن يبحث عن طرائق أو أساليب من شأنها أن تُحبب قواعد اللغة العربية للطلبة وتقربهم منها، وتفعِّل دور المتعلم وتجعله نشطاً وليس فقط متلق للمعرفة، ارتأى الباحث إجراء هذا البحث لعله يساعد على تحقيق الدافعية لدى الطلبة اتجاه قواعد اللغة العربية، إذ وقع اختيار على استراتيجية بوليا (Polya)، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الاتي "**ما تأثير استراتيجية بوليا (Polya) في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟**" ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية، وعلى النحو الاتي:

1. ما خطوات استراتيجية بوليا (Polya)؟
2. هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

ثانياً : أهمية الدراسة

نتيجةً للتطور الكبير الذي شهده العلم في جميع المرافق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والثقافية، والتكنولوجية وغيرها حفز المختصين في مجال التعليم إلى الاهتمام بطرائق التدريس واستراتيجياته والسعي إلى تطويرها وإيجاد استراتيجيات جديدة في التدريس تساعد في تيسير الصعوبة الموجودة في محتوى المادة وتجعل الطلبة أكثر تقبلاً لها.

وبناءً على ما تقدم، ولتجاوز ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية يجب علينا البحث عن استراتيجيات جديدة في تدريس هذه القواعد بدلاً من التمسك بالطرائق القديمة، لأن الطريقة بمنزلة الجسر الذي تعبر عليه المعلومات من المدرس إلى الطلبة، لذا تسعى الباحثة إلى توظيف استراتيجية بوليا (Polya) في تدريس قواعد اللغة العربية، عسى أن تحمل في طياتها اليسر في تقديم قواعد اللغة العربية وتقبل الطلاب لها. وتكمن أهمية الدراسة في التعرف على تأثير استراتيجية بوليا (Polya) في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى الاتي:

1. التعرف على خطوات استراتيجية بوليا (Polya).
2. الكشف عن أثر استراتيجية بوليا (Polya) في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

رابعاً: فرضية الدراسة

انطلقت الدراسة من فرضية مفادها "لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي".

خامساً: حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على اجراء دراسة حول أثر استراتيجية بوليا (Polya) في تحصيل مادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.
- **الحدود البشرية:** طلاب المرحلة المتوسطة.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2022-2023.
- **الحدود المكانية:** ثانوية الضرغام للبنين- تربية الكرخ الثانية - محافظة بغداد - جمهورية العراق.

سادساً: مصطلحات الدراسة

1. استراتيجية بوليا (Polya): عرفه (الأمين، 2001) على انه استراتيجية عامة وضعها بوليا لحل المشكلات، وتعتمد على مجموعة من الأسئلة المتتابعة في خطوات محددة بشكل لتوجيه مسارات تفكير التلاميذ نحو الحل الصحيح للمشكلة (الأمين، 2001، صفحة 249).

2. التحصيل: عرفه (Good, 1973) على انه مدى الاتقان في أداء المهارات او المعارف المكتسبة (Good, 1973, p. 333).

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : استراتيجية بوليا (Polya)

يعد جورج بوليا من الرواد في مجال حل المشكلات، وتعد مقترحاته في هذا المجال من أكثر ما كتب عن حل المشكلات رواجا، وإستراتيجيته في حل المشكلات من أكثر الاستراتيجيات قبولا.

المطلب الأول: مفهوم استراتيجية بوليا (Polya)

تعد استراتيجيات التعلم دور كبير في تركيز الانتباه وتوفير الدافعية والتركيز على العمل المدرسي وتحمل مسؤولية التعلم الذاتي وينبغي ان تصبح هذه الاستراتيجيات جزءا من بناء الطالب المعرفي يمارسها في اثناء تعلمه وتعليمه وان ممارسة هذه الاستراتيجيات لا تتحقق بسهولة او في يوم وليلة وانما تحتاج لجهد كبير كي تصبح مهارة لدى الطالب، لهذا اصبح من الضروري جدا ان تدخل استراتيجيات التعلم في العملية التدريسية وفي المواد الدراسية كافة ومن الضروري جدا ان يتقن المتعلم مهارات تلك الاستراتيجيات اتقانا تاما والتدريب الكافي على كيفية تطبيقها (السرور، 1998، صفحة 174).

وتمثل هذه كاستراتيجيات استراتيجية بوليا اذ من شأنها تزيد من حماس المتعلم وتجعله يفكر ويستدعي معارفه ومهاراته التي سبق ان تعلمها ليربطها بالمواقف الجديدة ويعد جورج بوليا (G.Polya) من الرواد في مجال حل المشكلات، وتعد مقترحاته في هذا المجال من اكثر ما كتب عن حل المشكلات رواجاً، واستراتيجيته في حل المشكلات من اكثر الاستراتيجيات قبولاً في قواعد اللغة العربية، وقد حدد بوليا اثني عشر أسلوبا خاصاً بحل المشكلة تعرف بالأساليب الكشفية (Heuristics)، ووضع استراتيجية عامة لحل المشكلات تعتمد على مجموعة من الأسئلة المتتابعة في خطوات محددة بشكلٍ محكم لتوجيه مسارات تفكير التلاميذ نحو الحل الصحيح للمشكلة (الأمين، 2001، صفحة 249).

كما إنَّ الاستراتيجيات التي اقترحها بوليا تختلف عن الطرائق الوضعية لحل المشكلات في أنها ليست خطوات أو مراحل أو إجراءات محددة يكفي أن يتبعها التلميذ خطوة بعد خطوة بترتيب معين لكي يصل للحل الصحيح، ولكن من شأنها استدعاء معلومات التلميذ ومعارفه السابقة ليربطها بعناصر المشكلة أو الموقف الحالي ليكتشف بنفسه حل المشكلة (احمد ش.، 1986، صفحة 111).

ومن الأساليب الكشفية (Heuristics) التي عرفها بوليا هي كالاتي (Polya, 1957, pp. XVI–XVII):

1. التشابه الجزئي
2. العناصر المساعد
3. المشكلات المساعدة
4. التبسيط وإعادة التركيب
5. التحديد (التعريف)
6. التعميم
7. الاستقراء والاستقراء الرياضي
8. البرهان غير المباشر
9. التخصيص
10. التماثل
11. تغير (اختلاف) المشكلة
12. العمل التحليلي (من الخلف للأمام)

ويؤكد أنموذج بوليا على العلاقة بين عمليات الاستراتيجيات وحل المشكلة من خلال الفرض الذي يقول إن دراسة عمليات حل المشكلة بحد ذاته يمكن أن تضمن الاستعمال الفعال وانتقالية أثر تلك العمليات (بدوي، 2003، صفحة 212).

المطلب الثاني : مميزات استراتيجية بوليا (Polya) في مجال التدريس هي كالاتي:

ولاستراتيجية بوليا ميزات في مجال تدريس كونها (الأمين، 2001، صفحة 248):

1. خاصة أساساً بقواعد اللغة العربية.
2. تم تطبيقها في مجال قواعد اللغة العربية وثبتت فعاليتها.
3. بسيطة ويسهل تدريب المدرسين على استعمالها في حل المشكلات ثم تدريب طلابهم عليها.
4. لها مراحل رئيسية محددة.

المطلب الثالث: مراحل خطوات استراتيجية بوليا (Polya) وهي كالاتي:

مراحل إستراتيجية بوليا هي (راشد، 2006، صفحة 166) :

1. فهم المشكلة:

أ. قراءة المشكلة على مسمع جميع الطلبة.

ب. الطلب من أحد الطلبة بإعادة قراءة المشكلة بعد قراءتي.

ج. توضيح بعض المفاهيم الواردة في النص.

د. تحديد المطلوب.

هـ. تنظيم المعلومات بجدول سبوري.

2. البحث عن الحل

أ. اعطاء الكلمات الموجودة في النص الى الطلبة.

ب. توجيه الطلبة الى ترجمة الكلمات الموجودة في النص.

ج. أثارة اسئلة على تلك الكلمات.

د. الشرح بشكل يساعد في الوصول الى الحل.

هـ. السؤال ببعض الاسئلة بدون اجوبة.

و. رسم مخطط يوضح ذلك.

3. تنفيذ الحل

أ. كتابة الحل بصيغة خطوات على السبورة.

ب. مناقشة كل خطوة من خطوات الحل على السبورة.

ج. أثارة اسئلة والطلب من الطلبة الاجابة عليها بالدفتر.

4. المراجعة والتوسع:

أ. السؤال عن كيفية حل المشكلة بطريقة اخرى.

ب. المقارنة بين الطريقتين المختلفتين لحل المشكلة (راشد، 2006، صفحة 166).

المبحث الثاني : التحصيل الدراسي

المطلب الاول : مفهوم التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي هو إتقان العديد من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة أو مجموعة من المواد. ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية أما التحصيل بمعناه الخاص فهو اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطرق علمية منظمة، وبهذا المعنى يتساوى التحصيل بالتعلم الذي يتم نتيجة للتعليم الدراسي (حسن و عبدالرحمن، 2020، صفحة 24).

كما يعرف بأنه معدل علامات الطالب لجميع المواد الدراسية والتحصيل الأكاديمي هو "مقدار ما يحصله لطالب من خبرات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرا بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة أدائه في الاختبارات التحصيلية" (الفاخوري، 2018، صفحة 64).

كما ويعرف (احمد و رندة، 2019) التحصيل على أنه "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" (احمد و رندة، 2019، صفحة 78).

كما ويعرف (الربماوي، 2014، صفحة 62) بأنه: "القدرة الحاصلة على أداء المهام المدرسية، قد تكون عامة أو خاصة بمادة دراسية معينة والمستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية، كما يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تعقد في نهاية العام الدراسي وهو ما يعبر عنه المجموع الكلي لدرجات الفرد في جميع المواد الدراسية".

ويمكن أن يعرف الباحث التحصيل الدراسي بأنه المقدرة على قياس مقدرة الطالب في المواد الدراسية في ضوء علامات الطالب في الاختبارات والتي يتم إجراءها على مدار الفصل الدراسي، وبهذا فإن مقدار المعرفة التي يحصل عليها في مادة معينة تقاس بمقدار ما تحصل عليه من درجات في الاختبارات التحصيلية.

المطلب الثاني : أهداف التحصيل الدراسي

تتمثل أهداف التحصيل الدراسي كما يراها كلّ من (الرفاعي، 2010، صفحة 455) و (العبادي، 2006، صفحة 45) في النقاط الاتية:

1. معرفة مستوى الطلبة الدراسي ورتبتهم ومقارنة ذلك بمستوى أقرانهم ورتبهم.

2. معرفة مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقرر بطريقة علمية منظمة.

3. يعد التحصيل الدراسي وسيلة يلجأ إليها المعلم لمعرفة الفروق بين الطلاب من خلال تصنيف الطلاب تبعاً لمستوياتهم في التحصيل متفوق، عادي، ضعيف.

4. يعمل التحصيل على كفاءة العملية التعلمية وذلك لتحقيق مستويات وأهداف ونواتج واضحة لصالح الطلاب.

5. يسمح التحصيل الدراسي للطالب بإعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو الطلاب آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وميولهم، وكل هذه الجوانب يمكن الحصول عليها في عملية التحصيل على زيادة الدافعية للتعلم، في ضوء إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسيكولوجية التقرير.

6. يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سيرورة التعلم، وتقدير المكتسبات التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها وهذا يساعد كلمن الأستاذ والإدارة التربوية.

7. تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المتعلم من التعرف على التحسن والتقدم الذي طرأ على سير أداء وتعلم الطالب، وكذلك الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير فهمه للمعلومات وتدفعه إلى اختيار الحلول والبدائل المناسبة مما يزيد إقبال الطلاب على التعلم ويكون بذلك عنصر محفز ومحب للتعلم، فالمعلم الذي يعطي طلابه درجاتهم وملاحظاته لهم بصورة جماعية، فإن الطالب إذا ما شعر بأن أداءه أقل وأدنى من نتائج زملائه الذين تفوقوا عليه، والذين دعمهم وشجعهم المعلم وقدر مجهوداتهم، وكانوا محل إعجابه وتقديره، فيشجعه هذا على بذل جهد أكبر للحصول على هذه المرتبة المتقدمة، أما من كان أداؤه جيداً فيعمل للحفاظ على هذه الصورة المثالية التي هو عليها (محمد، 2010، صفحة 216).

المطلب الثالث: أنواع التحصيل الدراسي

1. التحصيل الدراسي الجيد: والذي يكون الطالب فيه على مستوى عالي ومرتفع عن المعدل الذي يصل إليه الآخرون في نفس المستوى وفي نفس الصف، ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للطالب أعلى مستوى ويتجاوز الأداء التحصيلي المرتقب منه، ويكون بذلك في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية وبذلك نجده يتفوق على بقية زملائه يتجاوزهم، ويكون اكتسابه للخبرات والافادة من المعلومات المقدمة أكبر وأنفع (بن يوسف، 2008، صفحة 62).

ويبدي المتعلمون استعداد لمساعدة بعضهم البعض والتعاون مع بعضهم البعض في إنجاز بعض الأنشطة المصاحبة للمادة الدراسية، مما يساعد على مشاهدة الدروس ومناقشة المتعلمين حتى يكشف ذلك عن النجاح الذي يحرزونه، والقدرة على اثارة الأسئلة والمثابرة في الانجاز عندما لا تحتاج لهم أحياناً (شعلة، 2000، صفحة 119).

والشخص المتفوق تحصيلاً هو الذي يستطيع تبويب معلوماته بسرعة، أي يحللها إلى مختص منظمو يسهل عليه تذكره، وهو الذي لديه دافع قوي لتنظيم عمله باستمرار.

2. التحصيل الدراسي المتوسط : في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط وتكون درجة احتفاظه وافادته من المعلومات متوسطة (الدمنهوري، 2006، صفحة 88).

3. التحصيل الدراسي الضعيف : وهو التقصير الملحوظ عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، وهذا ما يعرف بالتأخر الدراسي. ويعرفه آخرون بأنهم الطلاب الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي، ويتخبطون دائماً في اختيار الطرق المناسبة لحل المشكلات، ويكون انجازهم بطيء، ويشعرون بالملل والفشل، ولا يبذلون أي جهد للتغلب على معالجة المشاكل التي يتعرضون لها، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزاً عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي الذي يجد فيه صعوبة على الرغم من محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فقط فيكون نوعي وهذا بحسب قدرات التلميذ وإمكانياته، فقد نجده تلميذا جيداً أو

متوسطاً في بعض المواد التي تتطلب التعبير، إلا أننا نلاحظ عليه الضعف في المواد الرياضية والمواد التي تتطلب التفكير واستخدام القدرات العقلية كالذكاء والتجريد (الرفاعي، 2010، صفحة 439).

المطلب الرابع : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي عملية ذهنية معقدة تتداخل في إحداثها عدة عوامل نوجزها فيا يلي:

1. العوامل العقلية : تتمثل في كل العوامل المؤثرة في التحصيل، ويقصد بها العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها هي كالاتي (سلامة و اخرون، 1973، صفحة 47):

أ. الذكاء: وهو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل، وذلك لوجود علاقة ارتباطية قوية بينهما وهذا ما أكدت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

ب. القدرات الخاصة : لقد اكتشفت معظم الدراسات والبحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل العلمي والقدرات الخاصة ومن بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني والمتغيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستقلال العام.

وهناك اختلافات بين الأفراد في ضوء درجة الذكاء، وأن هذا الاختلاف له تأثير على التحصيل الدراسي، فقد ثبت علميا أن المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذكاء فلا يستطيعون استيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس عند الأذكياء الذين هم في تفوق دائم ونجاح مستمر (زيدان، 2007، صفحة 89).

2. العوامل الجسمية : بالنسبة للعوامل الجسمية العامة للمتعلم والعاهات الخلقية نجد من القدرة على بذل الجهد ومسايرة زملائه في المدرسة ومن أهم العاهات المنتشرة في مدارسنا ضعف حاستي السمع والبصر وعدم التركيز وتشتت الانتباه، وكذا عيوب النطق أي أن العوامل الجسمية والصعبة تعد معوقات الطالب حين تنعكس نتائجها سلبا على التحصيل العلمي له (خليفة، 2017، صفحة 44).

3. العوامل الأسرية : الأسرة هي أهم الوسائط التربوية تتقاطع فيها الوسائط الأخرى وهي المدرسة الأولى فيها، المعلم الأول، فتوضع البذور الأولى لتكوين الشخصية وما سيكون عليه الناشئ في المستقبل، وهنا توضع أسس الصحة العقلية.

أ. الجو الأسري العام : يرى البعض من الباحثين أن الجو الأسري بما يحتوي من استقرار وانسجام والتآلف والاتصال الجيد والتفاهم والحوار المتبادل يبعث فيه الراحة والطمأنينة ويزيد استعداده للتعلم وتحقيق التفوق الدراسي والعكس (محمد، 2010، صفحة 299).

ب. المستوى الاقتصادي للأسرة: قد يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بالسلب أو الإيجاب على التحصيل الدراسي للمتعلم، فالأسرة ذات الدخل الضعيف تؤثر بشكل سلبي على مردود أبنائها في عدم قدرتها في تلبية حاجاتهم ففي الدراسة مثل: شراء الكتب أو الأدوات المدرسية، أما الأسرة ذات الدخل الجيد تعمل على برمجة رحلات السياحة والنزهة للتعبير عن التشجيع الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر لأبنائها كل ما يحتاجون إليه من أداوت أو وسائل تعليمية فضلاً عن إلى التغذية الجيدة (الرفاعي، 2010، صفحة 221).

ج. المستوى التعليمي للوالدين : فقد أوضحت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي للأبناء والمستوى التعليمي للأسرة، والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين لهم مستوى عال يحثون ويشجعون أبناءهم على التعلم و التحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة بتقديم لهم الحاجة، زيادة على إدراك هؤلاء الأولياء لهذا الدور الهام، ومنه يبدو أن المستوى التعليمي والثقافي لأسرة المتعلم يؤثر في تنشئته، وفي مدى إدراكه لحاجاته الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية وكيفية إشباع هذه الحاجات.

د. العوامل المدرسية : يتأثر التحصيل العلمي بظروف البيئة الاجتماعية والمادية المدرسة والجامعة، وبأنظمة الامتحانات فيها ومدى توافق الطالب مع محيطها، وبعلاقته مع زملائه ومدرسيه، ويتأثر مستوى التحصيل العلمي إيجابا كلما كانت العلاقة بين المدرس والمتعلم قائمة على الاحترام المتبادل، ومعرفة المعلم بالمراحل الحياتية للمتعلمين وبمشكلاتهم وكيفية التعامل معها، وكذلك يتأثر مستوى تحصيل الطلاب سلبا في حالة عدم معرفة احتياجاتهم النفسية والتعليمية والعلاقة القائمة على أساس معاملتهم (بسماء، 2002، صفحة 81).

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وادواتها

اولاً : منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بعده المنهج المناسب للدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة : يقصد بالمجتمع (Population) المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة، وان تحديد مجتمع الدراسة من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب دقة بالغة إذ تتوقف عليها إجراءات الدراسة وتصميم أدواتها وكفاية نتائجها، إذ تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة (ثانوية الضرغام للبنين) التابعة لتربية الكرخ الثانية المتمثلة بـ (780) طالب، وتمثل العينة جزءا من مجتمع الدراسة، ويجب على الباحث عند اختياره عينة دراسته ان تكون ممثلة للمجتمع، إذ تكونت عينة الدراسة من (46) طالب في مرحلة الثالث المتوسط / الشعبة (أ) .

ثالثاً : أداة الدراسة : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاختبارات التحريرية (النصية)، إذ تم أخذ نتائج اختبارات الطلاب في الامتحان الأول والتي كانت وفق استراتيجية بوليا (Polya)، وأيضا تم اخذ نتائج اختبارات الطلاب في الامتحان الثاني والتي كانت وفق الطريقة الاعتيادية، ومن ثم تم تحليل تلك الاختبارات، والمقارنة بينهما فيما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات على وفق استراتيجية بوليا (Polya)، والطريقة الاعتيادية.

رابعاً : الوسائل الاحصائية : تم استعمال برنامج التحليل الاحصائي (SPSS.V.25) في ادخال البيانات وتحليلها وتم الاعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية في الإطار العملي للدراسة الحالية والمتمثلة بالاتي:

– **الوسط الحسابي (Arithmetic Mean)** : هو أحد مقاييس النزعة المركزية يعبر عن قيمة وصفية لتحديد مستوى استجابة افراد العينة لمتغيرات الدراسة. وهو من أكثر المتوسطات شيوعا وذلك لسهولة استعماله.

– **الوسيط (Median)**: يعرف الوسيط لمجموعة من البيانات بأنه القيمة التي تقع في وسط المجموعة تماماً بعد ترتيبها تصاعدياً أو تنازلياً.

– **الانحراف المعياري (Standard Deviation)** : هو أحد مقاييس التشتت المهمة، يستعمل لتحديد مستوى التشتت في اجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي، وهو الجذر التربيعي للتباين، ويستفاد منه لأغراض التحليل والموازنة.

– **المدى (Range)** : هو أبسط مقاييس التشتت المطلق ويُعرف بأنه الفرق بين أكبر وأصغر قيمة في مجموعة البيانات.

– **اختبار (ت) (T–Test)** : أحد اهم الاختبارات الإحصائية وأكثرها استخداما في الأبحاث والدراسات التي تهدف للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي عينتين.

خامساً: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

وضح الباحث في هذا الفصل عن فرضية الدراسة بشكل احصائي، وكانت فرضية الدراسة على النحو الاتي:

– لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي.

سنتناول أولا نتائج اختبارات مادة اللغة العربية وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية، وعلى النحو الاتي:

جدول (1) درجات اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية في مادة اللغة العربية

مادة اللغة العربية		
رقم الطالب	درجات اختبار الطلاب وفق استراتيجية بوليا (Polya)	درجات اختبار الطلاب وفق الطريقة الاعتيادية
1	87	78
2	85	78
3	86	83
4	84	79
5	90	82
6	85	82
7	84	74
8	84	77
9	92	87
10	83	70
11	83	73
12	80	78
13	83	78
14	80	77
15	79	77
16	86	74
17	80	72
18	83	79
19	87	80
20	81	75
21	86	69
22	84	84
23	88	82
24	96	84
25	80	72
26	86	72
27	89	69
28	78	83
29	97	84
30	95	80
31	88	76
32	81	79
33	81	74
34	92	84

35	90	72
36	82	78
37	85	79
38	89	86
39	84	79
40	80	76
41	97	88
42	81	72
43	88	83
44	83	72
45	80	70
46	84	70

جدول (2) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في مادة اللغة العربية

مادة اللغة العربية			
اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya)		اختبار الطلاب على وفق الطريقة الاعتيادية	
المتوسط الحسابي	85.34	المتوسط الحسابي	77.60
الوسيط	84.00	الوسيط	78.00
الانحراف المعياري	4.84	الانحراف المعياري	5.12
المدى	19	المدى	19
أقل درجة	78	أقل درجة	69
أعلى درجة	97	أعلى درجة	88
المجموع	3926	المجموع	3570
عدد الطلاب	46	عدد الطلاب	46

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS.V.25

إذ جاءت النتائج في هذا الجدول على النحو الاتي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية لمادة اللغة العربية، فقد كان المتوسط الحسابي في استراتيجية بوليا (Polya) (85.34) وبانحراف معياري مقداره (4.84)، وكان المتوسط الحسابي في الطريقة الاعتيادية (77.60) وبانحراف معياري مقداره (5.12)، والفرق لصالح استراتيجية بوليا (Polya).
- كان أقل درجة في استراتيجية بوليا (Polya) (78) واما في الطريقة الاعتيادية حصل اقل طالب على (69).
- كان أعلى درجة في استراتيجية بوليا (Polya) (97) واما في الطريقة الاعتيادية حصل أعلى طالب على (88).

جدول (3) نتائج اختبار (ت) T-Test

المتغير	df	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	قيمة (Sig.)
اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya)	45	85.34	4.84	10.54	0.000
اختبار الطلاب على وفق الطريقة الاعتيادية		77.60	5.12		

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS.V.25

إذ جاءت النتائج في هذا الجدول على النحو الاتي:

تبين ان قيمة (Sig.) تساوي (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك يمكن استنتاج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي، والفرق لصالح استراتيجية بوليا (Polya).

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات، وعلى النحو الاتي:

1. يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية لمادة اللغة العربية، فقد كان المتوسط الحسابي في استراتيجية بوليا (Polya) (85.34) وبانحراف معياري مقداره (4.84)، وكان المتوسط الحسابي في الطريقة الاعتيادية (77.60) وبانحراف معياري مقداره (5.12)، والفرق لصالح استراتيجية بوليا (Polya).
2. توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اختبار الطلاب على وفق استراتيجية بوليا (Polya) والطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي، والفرق لصالح استراتيجية بوليا (Polya).
3. تبين انه أقل درجة في استراتيجية بوليا (Polya) (78) واما في الطريقة الاعتيادية حصل اقل طالب على (69).
4. تبين انه أعلى درجة في استراتيجية بوليا (Polya) (97) واما في الطريقة الاعتيادية حصل أعلى طالب على (88).
5. استعمال إستراتيجية جديدة كإستراتيجية بوليا (Polya) وما تحتويه من خطوات ومشاركة ايجابية لجميع الطلاب في الدرس أدى إلى زيادة قدرتهم في التحصيل الدراسي في المعلومات التاريخية لمدة أطول.

ثانياً: التوصيات

توصي الدراسة في ضوء استنتاجاتها الى مجموعة من التوصيات، وعلى النحو الاتي:

1. إعداد نماذج توضيحية لكيفية تخطيط التدريس باستخدام استراتيجيات تجهيز ومعالجة المعلومات وتوزيعها على المدرسين في المدارس.
2. ضرورة اشراك مدرسي المدارس بعقد دورات او ندوات تطويرية للاطلاع على الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في تعلم مادة اللغة العربية.
3. الاهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق وتوفير ما يلزم لتدريسها مثل الوسائل التدريسية اللازمة لتدريسها بشكل صحيح.
4. الاهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق عند تخطيط مادة اللغة العربية، وإعداد الاستراتيجيات المناسبة لها، والتدريب عليها.
5. العمل على اصدار دليل المدرسات والمعلمات يتضمن استراتيجيات تدريس حديثة للاستعانة به في تدريس مادة اللغة العربية وتوزيعها على المدارس ومنها استراتيجية بوليا (Polya).

ثالثاً: المقترحات

تقترح الدراسة اجراء الاتي :

1. اجراء دراسة بعنوان (أثر استخدام انموذج التعلم معاً Learning Together في تحصيل مادة اللغة العربية).
2. اجراء دراسة بعنوان (اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة اللغة العربية).
3. اجراء دراسة بعنوان (أثر التدريس المحوسب في تحصيل مادة اللغة العربية).

المصادر

سلامة، احمد ، و اخرون. (1973). *علم النفس الطفل للطلبة والمعلمين*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

بسماء، ادم. (2002). النمو الاخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي و المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للاسرة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الاول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا* .

الأمين، اسماعيل محمد. (2001). *طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات* (الإصدار 1). القاهرة: دار الفكر العربي.

الرفاعي، نعيم. (1982). *الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف*. جامعة دمشق: مطبعة بن حيان.

العربي، خليفة. (2017). *المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية: مساهمة في تحليل وتنظيم التربية والتكوين والبحث العلمي*. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

بن يوسف، امال. (2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم واثرهما على التحصيل الدراسي: دراسة مبدئية على تلاميذ الثانويات بولاية البليدة. *رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر* .

محمد، بورو. (2010). *اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية*. الجزائر: دار الامل للطباعة والنشر.

شعلة، جميل محمد عبد السميع. (2000). *التقويم التربوي للمنظومة التربوية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

احمد، خلف و رندة، خلف. (2019). استخدام الواقع المعزز تطبيق في التخصيل الدراسي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. *المجلة الدولية*(28)، 1177-1221.

العبادي، رائد خليل. (2006). *الاختبارات المدرسية* (الإصدار 1). الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الدمنهوري، رشاد صلاح. (2006). *النشأة الاجتماعية والتأخر الدراسي* (الإصدار 1). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بدوي، رمضان مسعود. (2003). *استراتيجيات في تعليم وتقويم تعلم الرياضيات*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الفاخوري، سالم. (2018). *التحصيل الدراسي*. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.

احمد، شكري سيد. (1986). البحث عن مشكلة مشابهة أو مرتبطة كإحدى الاستراتيجيات لحل المشكلات الرياضية. *مجلة التربية*(75)، 116-119.

الربماوي، فراس. (2014). اثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الانجليزية على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السادس الاساسي في محافظة عمان. *رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، عمان*.

راشد، محمد ابراهيم. (2006). مدى ممارسة الطلبة المعلمين لخطوات بوليا في حل المسألة الرياضية من وجهة نظر طلبة "معلم الصف". *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، 8*(2)، 139-167.

زيدان، محمد. (2007). *دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

السرور، ناديا هايل. (1998). *تربية المتميزين والموهوبين* (الإصدار 1). عمان: دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع.

الرفاعي، نعيم. (2010). *الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف* (الإصدار 1). دمشق: منشورات جامعة دمشق.

حسن، هبة و عبدالرحمن، مها. (2020). تقييم الفروق بين الطلبة الصم وذوي السمع الطبيعي في ضوء الموهبة والتفكير الابداعي والذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*(28)، 180–224.

References

Ahmed, K., & Khalaf, R. (2019). *Using augmented reality applications in academic achievement of sixth grade female students*. *International Journal*, (28), 1177–1221.

Ahmed, S. S. (1986). *Searching for similar or related problems as one of the strategies for solving mathematical problems*. *Education Journal*, (75), 116–119.

Al-Abadi, R. K. (2006). *School tests* (1st ed.). Jordan: Al-Mujtama' Al-Arabi Library for Publishing and Distribution.

Al-Amin, I. M. (2001). *Methods of teaching mathematics: Theories and applications* (1st ed.). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Damnahouri, R. S. (2006). *Social upbringing and academic underachievement* (1st ed.). Alexandria: University Knowledge House.

Al-Fakhouri, S. (2018). *Academic achievement*. Amman: Academic Book Center.

Al-Rifai, N. (1982). *Mental health: A study in the psychology of adjustment*. Damascus University: Ibn Hayyan Press.

Al-Rifai, N. (2010). *Mental health: A study in the psychology of adjustment* (1st ed.). Damascus: University of Damascus Publications.

Al-Rubmawi, F. (2014). *The effect of blended learning in teaching English on direct and delayed achievement among sixth-grade students in Amman Governorate* (Master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan).

Al-Sarour, N. H. (1998). *Education of the gifted and talented* (1st ed.). Amman: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.

Basmaa, A. (2002). *Moral development and its relationship to academic achievement and socio-economic level of the family: A field study on a sample of first secondary grade students in public schools of Damascus* (Master's thesis, Faculty of Education, Damascus University, Syria).

Ben Youssef, A. (2008). *The relationship between learning strategies and motivation for learning and their impact on academic achievement: A preliminary study on secondary students in Blida Province* (Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Algiers, Algeria).

Boro, M. (2010). *The effect of school counseling on academic achievement in secondary education*. Algeria: Dar Al-Amal for Printing and Publishing.

Boumediene, S., Ahmed, A., & Others. (1973). *Child psychology for students and teachers*. Algeria: University Publications Bureau.

Damanhouri, R. S. (2006). *Social upbringing and academic delay* (1st ed.). Alexandria: University Knowledge House.

Fikr, R. M. B. (2003). *Strategies in teaching and evaluating mathematics learning*. Amman: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.

Good, C. (1973). *Dictionary of education* (3rd ed.). New York: McGraw-Hill.

Hassan, H., & Abdulrahman, M. (2020). *Assessment of differences between deaf students and those with normal hearing in terms of giftedness, creative thinking, intelligence, and academic achievement among middle school students in Kuwait*. *Journal of Educational Sciences*, 28, 180–224.

Khalifa, A. (2017). *The civilizational roles of the Algerian school and university: A contribution to the analysis and organization of education, training, and scientific research*. Algeria: Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution.

Polya, G. (1957). *How to solve it* (2nd ed.). New York: Anchor Books.

Rashid, M. I. (2006). *The extent to which student-teachers practice Polya's steps in solving mathematical problems from the perspective of "class teacher" students*. *Zarqa Journal for Research and Studies*, 8(2), 139–167.

Sha'lah, J. M. A. S. (2000). *Educational evaluation of the educational system*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Zaidan, M. (2007). *A psychological-educational study of the higher education student*. Algeria: University Publications Bureau.